

قرى الضيف

- قال ابن جنى أشهد باء لو لم يقل غير هذا البيت لتقدم به أكثر المحدثين .
وهذه الأبيات كلها غرر وفرائد لا يصدر مثلها إلا عن فضل باهر وقدرة على الإبداع ظاهرة .
(والظلم من شيم النفوس فإن تجد ... ذا عفة فلعله لا يظلم) .
(ومن البلية عذل من لا يرعوي ... عن جهله وخطاب من لا يفهم) .
(ومن العداوة ما ينالك نفعه ... ومن الصداقة ما يضر ويؤلم) .
وقوله .
(أرى كلنا يبغي الحياة لنفسه ... حريصا عليها مستهما ما بها صبا) .
(فحب الجبان النفس أوردته التقى ... وحب الشجاع النفس أوردته الحربا) .
(ويختلف الرزقان والفعل واحد ... إلى أن ترى إحسان هذا لذا ذنبا) - من الطويل - .
وقوله .
(وفيك إذا جنى الجاني أناة ... تظن كرامة وهي احتقار) .
(بنو كعب وما أثرت فيهم ... يد لم يدمها إلا السوار) .
(بها من قطعه ألم ونقص ... وفيها من جلالته افتخار) .
(لهم حق بشركك في نزار ... وأدنى الشرك في نسب جوار) .
(لعل بنينهم لبنيك جند ... فأول قرح الخيل المهار) .
(وما في سطوة الأرباب عيب ... ولا في ذلة العبدان عار) - من الوافر